الرياض

الجمعه 19 شعبان 1426هـ - 23 سبتمبر 2005م - العدد 13605

مهد الأمجاد

الدكتور سليمان بن عبدالعزيز السحيمي *

ليس لأي بلد في العالم مخزون حضاري كما هو الحال لبلادنا الغالية منذ اختار الله هذه الجزيرة لتكون مهداً لخاتمة الرسالات السماوية التي انطلقت إلى أرجاء العالم تبث الأمن والسلام والحرية والديموقراطية الحقة ولتؤسس أعظم الحضارات.. ومروراً بالأحقاب التاريخية التي أعقبتها.. وانتهاءً بهذا الصرح الشامخ الذي قيض الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله لإنشائه على أسس قوية من العقيدة السمحة والشريعة الغراء.. وأصبح اليوم الوطني الذي يمر علينا هذه الأيام مناسبة تعيد للأذهان الملحمة الخالدة التي تمخضت عن ميلاد المملكة العربية السعودية.

وذكرى اليوم الوطني لهذا العام تمر لا ككل الأعوام السابقة.. فهو يأتي في مستهل عهد جديد مشرق باسم بإذن الله.. فالآمال معقودة بأن تشهد بلادنا في العام القادم وما يتلوه من أعوام نقلة ونهضة نوعية وكمية في كافة المجالات وعلى مختلف الأصعدة وصولاً إلى تحقيق التنمية الشاملة التي محورها الإنسان وأهدافها التحليق في سماوات الإبداع والإنجاز والقفز عبر مسافات الزمن نحو التطور والحضارة الحقة.

وبيئتها مبادئ وتعاليم وأطر إسلامية سمحة سامية ومثل وقيم نعتز ونتمسك بها،، وأنظمة وقوانين تتطور وتتفاعل مع حركة التاريخ ومتغيراته..

ورعاتها رجال مخلصون من ولاة الأمر همهم رقي هذه البلاد وتطور إنسانها.

وبوادر تحقيق ذلك قد لاحت وظهرت وبدت واضحة للعيان ولعل من بين أهم ما يبشر بذلك ما عقدت عليه الدولة النية من تنفيذ العديد من برامج ومشاريع وإنشاءات مستغلة الفائض المالي الناتج هذا العام.

وقد أثلج الصدر أن تم توجيه جزء غير يسير منه لإنشاء عدد كبير من مراكز الرعاية الصحية الأولية التي هي حجر الأساس الصحيح والفعلي إذا ما أريد للوضع الصحي للإنسان والمجتمع أن يتحسن وينهض ويتطور.. إضافة إلى العديد من المنشئات التي تصب في تحقيق الرخاء والأمن والصحة تحقيقاً لما أثر: (من أمسى آمناً في سربه معافى في بدنه يجد قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا.(

وإذا كانت بلادنا ولله الحمد قد حققت في العام الماضي العديد من الإنجازات فإن ما يأتي في مقدمتها هو الإنجازات الأمنية المتتالية التي تحققت ضد من يريدون بأمننا ومقدراتنا وإنجازاتنا سوءً.. وتضاف إلى الرصيد الكبيير من الإنجازات التي حققها رجال الأمن البواسل بقيادة حكيمة من قبل ولاة الأمر في وزارة الداخلية وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وسمو نائبه الأمير أحمد بن عبدالعزيز وسمو مساعده للشئون الامنية الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز.. وستتواصل الجهود لاستئصال شأفة هذا الإرهاب والقضاء عليه.

إننا ندعو الله العزيز القدير أن يحفظ بلادنا الغالية وقيادتنا الحكيمة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وأن يقينا شر الأشرار ويلهم الجميع اتباع الحق والصواب واجتناب الباطل والزلل.. وسيبقى هذا الكيان إن شاء الله شامخاً رغم كيد الكائدين وحقد الحاقدين.

* نائب مديرعام برنامج مستشفى قوى الأمن